Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

إخفاقات الأسرة الفلسطينية في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة

The failures of the Palestinian family in raising children from the perspective of university students

علي لطفي علي قشمر
Ali Lutfe Ali Qashmar
alilutfe@gmail.com
جامعة الاستقلال - فلسطين
Al-Istqlal University - Palestine

تاريخ الاستلام : 2018-09-09

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

هدفت الدراسة إلى تحديد إخفاقات الأسرة الفلسطينية في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة، إضافة إلى الكشف عن أهم الأسباب التي تقف وراء ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء استبانة مكونة من (43) فقرة مقسمة إلى (3) أبعاد، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من (146) من طلبة الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2018/2017م). وكشفت الدراسة عن وجود عدد من الإخفاقات الشائعة في تربية الأبناء بوزن نسبي (61%) في المجموع الكلي لفقرات الاستبانة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان السكن، باستثناء وجود فروق بين استجابات طلبة الدراسات الإنسانية والدراسات العلمية لصالح المجموعة الأخيرة. وتبين أن من أبرز الأسباب التي تقف وراء الإخفاقات الشائعة في تربية الأبناء هي: الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون، وضعف الوازع الديني لدى الآباء وانشغال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية.

كلمات مفتاحية: صعوبات تعلم المبادئ والمفاهيم، طلبة المرحلة الأساسية (1-4)، حل المسائل الرياضية، معلمي المباحث العلمية، المدارس الأساسية الحكومية الفلسطينية.

Abstract :

The study aimed to identify the failures of the Palestinian family in raising children from the point of view of university students, in addition to revealing the most important reasons behind the parents' practice of their common mistakes in raising children. The researcher used the analytical descriptive method, and built a questionnaire consisting of (43) paragraphs divided into (3) dimensions and verified its validity and stability. The questionnaire was applied to a random sample consisting of (146) students of Palestinian universities during the second semester of the academic year (2018/2017). The study revealed that there are a number of common failures in raising children with relative weight (61%) in the total number of questionnaires, the results of the study showed that there were no statistically significant differences in gender, specialization, and place of residence, except for differences between the responses of the students of humanities and scientific studies for the latter group. One of the main reasons for the common failures in raising children is the social, economic and political conditions experienced by Palestinians, the weakness of the religious persuasion of parents and the preoccupation of parents with their jobs at the expense of education.

Keywords: Difficulties in learning principles and concepts, basic stage students (4-1), solving mathematical problems, teaching teachers, basic Palestinian government schools.

مقدمة:

إذا كان الفرد هو اللَّبِنة الأساسية في بناء المجتمع، فإن الأُسرة هي الخليَّة الحيَّة في كيانه، والفرد جزء من الأُسرة؛ يأخذ خصائصَه الأُولى منها، وينطبع بطابعها، ويتأثَّر بتربيتها؛ قال تعالى :﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (آل عمران: 34) حيث يكتسب لغته وآدابه وأنماط سلوكه الاجتماعي ويتلقى مبادئه الأساسية في الحياة فالأبوان هما حلقة الوصل بين الأبناء وثقافة المجتمع. وما من شك في أن الاهتمام بتربية الذرية الصالحة، يعد من أفضل صور الاستثمار وهو مطلب فطري لدى الآباء وعبر عن ذلك ما جاء على لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام ﴿**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**﴾ (إبراهيم: 40). فإذا صلَحَت الأسرة صلح الفرد، وإذا صلح الفرد صلحت الأُسرة، وصلح المجتمع؛ فالأسرة هي التي يتشرَّب منها الفردُ العقيدةَ والأخلاق، والأفكار والعادات والتقاليد. وحذر القرآن الكريم من التقصير في أداء الأمانات – والأبناء أمانة – كما جاء في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (الأنفال: 27). والأمر تزداد خطورته إذا علمنا أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي فالشباب الفلسطيني "الذين تقل أعمارهم عن (30) عامًا" يشكلون حوالي ثلثي المجتمع حيث بلغت نسبتهم (71.3%) من مجموع السكان حتى نهاية عام (2017)[1]، وبالتالي فإن أي إخفاق للأسرة الفلسطينية في تربية الأبناء يشكل تحديًا خطيرًا وغير مسبوق لكونه لا يضر بالشباب وحدهم – فحسب بل يتعدى ذلك إلى مستقبل المجتمع الفلسطيني بأسره والذي يشكل الشباب فيه أغلبية. وبالتالي فإن دور الأسرة الفلسطينية جوهري في المحافظة على المجتمع من خلال الاهتمام بتربية الأبناء وفقًا للتعاليم السماوية وثقافة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

من الملحوظ أن البيئة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص تفتقر إلى دراسات ميدانية من هذا النوع، تكشف عن إخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء، مما دفع الباحثين إلى تناول هذا الموضوع ومعالجته بما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما مستوى شيوع إخفاقات الأسرة الفلسطينية في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة في كل مجال من مجالات الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير التخصص (دراسات إنسانية، ودراسات علمية، ودراسات عليا)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، وقرية، ومخيم)؟
- ما الأسباب التي تقف وراء ممارسة الأسرة لإخفاقاتها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تحديد مستوى إخفاق الأسرة في تربية الأبناء تبعًا لمجالاتها المثبتة.
- توضيح الفروق في الإخفاقات الأسرية الشائعة في تربية الأبناء كما بينها طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص، ومكان السكن).
- معرفة أسباب شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء من وجهه نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.
- وضع تصور مقترح لمعالجة إخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال كونها: تتناول موضوعًا حساسًا، لكونه يرتبط مباشرة بنمط وسلامة الشخصية التي تسعى الأسرة إلى بنائها.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- الآباء في تقويم ممارساتهم التربوية تجاه الأبناء.
- المعلمون والقائمون على العملية التربوية والمهتمون بتربية الجيل بشكل عام، حيث تقدم لهم تغذية راجعة تفيدهم في دعم ومساندة الإخفاقات التربوية للأسرة وتصحيح مساره.

حدود الدراسة:

انحصرت حدود الدراسة فيما يلي:

الحد الموضوعي: إخفاقات الأسرة الفلسطينية الشائعة في تربية الأبناء في المجالات (الواجبات التربوية تجاه الأبناء، وأساليب التربية، والعلاقة مع الأبناء).

لحد المكاني: تم إجراء الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2017/2018م).

مصطلحات الدراسة:

إخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء: يقصد بها الباحث هنا الإخفاقات التي يقع فيها الآباء وهم يمارسون لإخفاقاتهم التربوية تجاه الأبناء في مجالاتها الثلاث: الواجبات التربوية تجاه الأبناء، وأساليب تربية الأبناء، والعلاقة مع الأبناء، وذلك من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.

طلبة الجامعات الفلسطينية: يقصد بهم هنا الطلبة الملتحقون الفلسطينيون خلال الفصل الدراسي الثاني في العام الأكاديمي(2018/2017م).

الجامعات الفلسطينية: مؤسسات علمية، ومركز إشعاع حضاري وفكري، تتمثل وظائفها الأساسية في التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، تتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي الطالب وعضو هيئة التدريس والقوانين والأنظمة. هدفها إعداد الإطارات اللازمة للتنمية والمسايرة للمستجدات ونشر المعرفة، ويبلغ عددها (15) جامعة عامة وحكومية وخاصة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة وهذا يؤكد على أهميتها عربيًا وعالميًا. فقد هدفت دراسة **كريمة سليم (2010)**[2] إلى التعرف على الدوافع والأسباب المؤدية إلى إتلاف الممتلكات المدرسية، ومحاولة إيجاد المقترحات التي تحد من هذا السلوك، والتعرف على العلاقة بين سلوك إتلاف الممتلكات العامة ببعض المتغيرات الشخصية كالاتجاه نحو المدرسة والمعلمين والقلق المدرسي، والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى وجود المعايير السلوكية إضافة إلى التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث على سلوك إتلاف الممتلكات المدرسية والمتغيرات الشخصية المرتبطة بها بما يمكن الوصول إلى مقترح مناسب للعلاج. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة، وكونت عينة الدراسة من (485) طالباً وطالبة و(296) من الهيئتين التعليمية والإدارية في جميع مدارس منطقة حولي التعليمية بواقع (25) استبانة لطلبة الصف الثاني عشر في كل مدرسة و(15) استبانة للهيئة التعليمية بكل مدرسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن سلوك إتلاف الممتلكات المدرسية يشيع بين طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة بدرجة متوسطة وأكثر من الطالبات.

وقد بين **وهاب بوقرن** (2008)[3] في دراسته إلى بيان المقصود من الاستقامة في الإسلام، وأهميتها في حياة الأولاد كهدف رئيسي، وتفرع إلى عدة أهداف من أهمها: معرفة مختلف الأساليب التربوية التي يتبعها الأسرة في تربية الأولاد على الاستقامة، والوقوف على آثار الاستقامة في تحصين الأولاد من الانحرافات السلوكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل للعديد من النتائج أهمها: أن مسئولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة لا بد أن تكون شاملة لجميع الجوانب التربوية، وأن نجاح الأسرة المسلمة في القيام بمسئولياتها العظيمة والمتمثلة في تربية الأولاد على الاستقامة رهين باستخدامها للأساليب التربوية المناسبة.

كما قام **أشرف مسلم (2003)**[4] بدراسة هدفت إلى دراسة واقع التنشئة الديمقراطية الاجتماعية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الفلسطينية. وقد استطلع الباحث آراء (500) أبًا وأمًا و(500) أبنًا وابنة من محافظات غزة من خلال استخدام أداة طورت خصيصًا لتحقيق غرض الدراسة. وقد كانت أهم نتائج الدراسة أن حرية الرأي أمر متفق عليه داخل الأسرة الفلسطينية وأن الآباء والأبناء يدركون أساليب التربية بالتوجه والرؤية نفسهما الَّذين يفرضهما عليهم الوالدان. وبينت نتائج الدراسة أيضا أن وجهات نظر الأبناء والآباء متطابقة في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بطرائق التربية وأساليب التوجيه للأبناء داخل الأسرة.

وقام **مهدى ناصر (2002)**[5] بدراسة هدفت إلى الكشف عن التحولات الاجتماعية التي مر بها الشعب الفلسطيني وانعكاساتها على إخفاقات الأسرة بوجه عام وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص ومدى قدرة الأسرة الفلسطينية على التكيف مع هذه التحولات والانعكاسات. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

- أن المجتمع الفلسطيني مر بمجموعة من التحولات أصابت البناء الاجتماعي وأن أكثر مظهر مشاهدة من مشاهد التغير هو التحولات السياسية ثم تليها التحولات الاجتماعية.
- لا يوجد اختلاف بين الماضي والحاضر في قيم كثيرة كالتعاون والجرأة والتواصل والدافعية والحب والمساواة، ولكن الحاضر أكثر انجازًا وإقناعًا واستقلالية.
- ظهور تحول في إخفاقات المرأة حيث أصبح لها الحرية في إبداء الرأي وأن وضعية المرأة في المجتمعي الفلسطيني قد تغيرت وخاصة على النطاق الأسرى والعمل الوظيفي.
- أن الأسرة الفلسطينية تعي تمامًا بطبيعة التحولات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.[7]

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا بحيث يؤدى ذلك في الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم (277733) طالب وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2018/2017م)[6].

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث كان حجم العينة (150) طالب وطالبة وزعت عليهم أداة الدراسة، استبعد (4) استبانات منها بسبب عدم صلاحيتها ليكون حجم العينة النهائي هو (146) طالب وطالبة، ويبين جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات المستقلة

المجال	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	70	%48
	أنثى	76	%52
المجموع		146	%100
الكلية	دراسات إنسانية	62	%42
	دراسات	52	%36

	علمية		
	دراسات عليا	32	%22
المجموع		146	%100
مكان السكن	مدينة	51	%35
	قرية	40	%27
	مخيم	55	%38
المجموع		146	%100

أداة الدراسة:

خطوات بناء الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية العربية والأجنبية الحديثة. وبعد وضع الأداة في صورتها الأولية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية ثم تم صياغتها بشكلها النهائي في ضوء الملاحظات التي جمعت. وقد اشتملت الأداة على الأجزاء التالية: الجزء الأول ويتكون من معلومات عامة تتضمن النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى التعليمي للأبوين. الجزء الثاني ويتكون من ثلاثة مجالات هي: المجال الأول وهو متعلق بإخفاقات الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء ويتضمن (16) فقرة، والمجال الثاني متعلق بإخفاقات الآباء في أساليب تربية الأبناء ويتضمن (14) فقرة، والمجال الثالث متعلق بإخفاقات الآباء في العلاقة مع الأبناء ويتضمن (13) فقرة. وقد تم استخدام المقياس التالي لقياس مدى موافقة المفحوصين على فقرات الاستبانة: (3) = بدرجة كبيرة، (2) = بدرجة متوسطة، (1) = بدرجة قليلة. والجزء الثالث عبارة عن سؤال مفتوح فيه وهو "من وجهة نظرك اذكر الأسباب التي تقف وراء إخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء".

صدق الأداة:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، ومجموعة من الإخصائيين الاجتماعيين للحكم على صدق محتواه. وفي ضوء اقتراحات المحكمين من تعديل وإضافة الفقرات.

ثبات الأداة:

لاختبار ثبات أداة الدراسة قام الباحث بإيجاد معامل ثبات (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغ (0.92) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه: ما مستوى شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر أفراد العينة في كل مجال من مجالات الدارسة؟

ولحساب مستوى شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء في كل مجال من مجالات الدراسة استخدم الباحث النسب المئوية لترتيب مجالات الاستبيان الثلاثة تنازليًا.

جدول رقم (2): ترتيب المجالات الثلاثة للاستبيان تنازليًا حسب النسبة المئوية

#	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	إخفاقات الآباء في أساليب تربية الأبناء.	24.8	7.21	%69	متوسطة
2	إخفاقات الآباء في العلاقة مع الأبناء.	24.8	7.13	%63	متوسطة
3	إخفاقات الآباء في أداء الوجبات تجاه تربية الأبناء.	29.1	6.74	%61	متوسطة
الكلي		**26.2**	**07.0**	**%64**	**متوسطة**

بينت نتائج الدراسة كما هو في جدول رقم (7) ، شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء بنسبة فوق المتوسطة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي مجموع المجالات حيث بلغت (64%) حيث اعتبر الباحث أن شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء بنسبة ما بين (50%-74%) متوسط ، و(75%- فما فوق) مرتفع ، و(أقل من 50%) منخفض ، وهذه النسبة من الإخفاقات ليست بسيطة في مجال تربية الأبناء ويعزو الباحث ذلك إلى تدني مستوى الوعي التربوي لدى الآباء وكذلك تقصير المؤسسات الاجتماعية والثقافية المسئولة عن تربية النشء وتوعية الأسرة بإخفاقاتها التربوية وتطوير أداءها ، وعلى رأس هذه المؤسسات المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية .

وأوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن إخفاقات الآباء في مجال أساليب تربية الأبناء جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي (69%) يليها إخفاقات الآباء في مجال العلاقة مع الأبناء بوزن نسبي (63%)، وجاءت في الترتيب الثالث إخفاقات الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء بوزن نسبي (61%) وهذه النتيجة تبدو منطقية ، من وجهة نظر الباحث ويمكن إرجاعها إلى أن الإلمام بأساليب التربية السليمة يتوافر لدى المختصين بالدرجة الأولى بينما يفتقر كثير من الآباء إلى مثل هذه الثقافة التربوية وتتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السعادات (2003م) التي أشارت إلى أن الآباء يعاملون أبناءهم بصورة جيدة، وأما بخصوص الإخفاقات في مجال أداء الواجبات، فهي واضحة على حد كبير ولا تحتاج إلى درجة عالية من الوعي بما هو لائق وغير لائق من أنماط السلوك التي يفترض أن يقوم الأبوان بتعزيز الإيجابي منها وتعديل السلبي لدى الأبناء.

جدول رقم (3): ترتيب فقرات المجال الأول " إخفاقات الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء" تنازليًا حسب النسبة المئوية

#	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	إهمال مراقبة سلوك الأبناء.	2.2	0.75	%74	متوسطة
2	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسئولية تجاه أفعالهم.	2.1	0.65	%70	متوسطة
3	اقتصار دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية وإهمال الجوانب الأخرى.	2.0	0.71	%68	متوسطة
4	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.	2.0	0.72	%66	متوسطة
5	عدم إيضاح معايير الرفقة الحسنة للأبناء.	2.0	0.77	%65	متوسطة
6	منع الأبناء من القراءة الحرة خوفًا من تأثيرها السلبي على الواجبات المدرسية.	1.9	0.66	%63	متوسطة
7	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة وإلحاقهم المبكر بسوق العمل.	1.9	0.76	%63	متوسطة
8	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات.	1.8	0.68	%61	متوسطة
9	غض الطرف عن أخطاء الأبناء لا سيما مع بداية مرحلة التمييز.	1.8	0.73	%60	متوسطة
10	تباين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	1.8	0.72	%60	متوسطة
11	منع الأبناء من تكوين صداقات.	1.8	0.76	%59	متوسطة
12	حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية.	1.7	0.79	%57	متوسطة
13	ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء ألعاب.	1.6	0.68	%55	متوسطة
14	الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمخالطة الناس.	1.6	0.72	%52	متوسطة
15	تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	1.5	0.78	%51	متوسطة
16	منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	1.5	0.66	%48	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الإخفاقات شيوعًا في تربية الأبناء "إهمال مراقبة سلوك الأبناء"، حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (74%)، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود وعي كاف لدى الآباء بمفهوم المراقبة الشاملة لسلوك الأبناء والتي تؤدي إلى بناء شخصية متكاملة، وأما الثاني فهو متعلق بمستقبل الأبناء فضلًا عن أن المجتمع الفلسطيني بشكل عام يولي اعتبارًا كبيرًا للتعليم ويعتبره وسيلة لتأمين الحياة الكريمة ومواجهة تحديات الاحتلال بفعالية، ويلي هذا الخطأ من حيث الشيوع "إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسئولية تجاه أفعالهم" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (70%) مما يعكس وجود مشكلة خطيرة تنم عن عدم وجود تفاهم وتوافق بين الأبوين فيما يخص أداء واجباتهم التربوية تجاه الأبناء، ويمكن إرجاع ذلك إلى تباين المستوى الثقافي بين الأبوين واختلاف نمط التنشئة لديهما، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نذر (1999) التي كشفت عن توافق بين الأبوين حول نمط التربية المتعلقة بالأبناء.

ويتضح من الجدول السابق أن أقل الإخفاقات شيوعًا في تربية الأبناء هي "تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين" حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (51%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مثل هذا السلوك لا أخلاقيًا وبالتالي فهو مرفوض بدرجة كبيرة من قبل الآخرين، كما أنه يوقع الأبوين في حرج شديد لما ينتج عنه من مشكلات وتبعات اجتماعية، ويلي هذا الخطأ في تربية الأبناء "منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام" حيث احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (48%) ويمكن إرجاع ذلك إلى تقدير الآباء لحاجة الأبناء الماسة لممارسة الألعاب الرياضية كنوع من الترويح عن النفس وتهذيبها، كما أن اندماج الأبناء في ممارسة الرياضة، يخفف عن الآباء عبء متابعة الأبناء. إضافة إلى أن الطلبة يتواجدون في المدرسة والتي تعتبر البيت الثاني لهم.

جدول رقم (4): ترتيب فقرات المجال الثاني "إخفاقات الآباء في أساليب تربية الأبناء " تنازليًا

#	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	شجار الأبوين أمام الأبناء.	2.2	0.80	%74	متوسطة
2	المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة	2.1	0.73	%69	متوسطة
3	المبالغة في المقارنة بين الأبناء وإظهار تفوق بعضهم	2.0	0.78	%68	متوسطة
4	عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته.	2.0	0.80	%67	متوسطة
5	إهمال مكافئة الأبناء عن الأفعال الحسنة.	1.9	0.74	%63	متوسطة

6	الاستخفاف بجهود الأبناء وانجازاتهم.	1.9	0.72	%63	متوسطة
7	استخدام الضرب المبرح.	1.8	0.79	%59	متوسطة
8	حرمان الأبناء من المصروف اليومي كعقاب لمدة طويلة	1.7	0.72	%57	متوسطة
9	طرد الأبناء البالغين خارج البيت.	1.7	0.79	%57	متوسطة
10	مقاطعة الأبناء لمدة طويلة.	1.7	0.73	%55	متوسطة
11	حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت ومنعهم من الخروج	1.5	0.71	%52	منخفضة
12	تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات	1.5	0.72	%51	منخفضة
13	حرق الأبناء بأعقاب السجائر.	1.4	0.72	%48	منخفضة
14	إحراق ملابس وكتب الأبناء.	1.4	0.69	%46	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن أكثر إخفاقات الآباء شيوعًا في أساليب تربية الأبناء "شجار الأبوين أمام الأبناء" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74%) وهذا يعني أن الآباء في الغالب لا يهتمون لوجود الأبناء أثناء تصرفاتهم فهم يظهرون خلافاتهم أمامهم مما يفقدهم عنصر القدوة الحسنة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الآباء يظنون أن الأبناء في الغالب لا يلتفتون إلى سلوكهم هذا لا سيما في المراحل الأولى من حياتهم، كما أنهم لا يدركون على النحو المطلوب الأثر السلبي المترتب على تصرفهم غير المسؤول أمام أبنائهم، كما يمكن إرجاع مثل هذا السلوك إلى عدم إلمام الآباء بالمبادئ التي تقوم عليها الحياة الزوجية الناجحة من تفاهم واحترام متبادل وعلاقة حسنة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (**Mountrose, 1999**) التي أشارت إلى افتقار الأبوين إلى عنصر القدوة من خلال عدم الاتساق بين أقوالهم وأفعالهم، ويلي هذا الاخفاق من حيث درجة الشيوع "المبالغة في توبيخ الأبناء على أخطائهم البسيطة " حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (69%) مما يدلل على أن الآباء ليس لديهم خبرة في التعامل مع أبنائهم كما أن لديهم حساسية مفرطة تجاه إخفاقات الأبناء ولو كانت بسيطة، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص الآباء على عدم رسوخ بعض أنماط السلوك السلبي لدى الأبناء حتى تصبح عادة من الصعب الإقلاع عنها ويتناقض هذا السلوك الأبوي مع توجهات الرسول ﷺ الذي حثنا على التزام الرفق في كل الأمور بقوله : "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه"[7]، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماكجرو (**McGraw, 2006**) التي أشارت إلى أن الآباء يبالغون في التعامل مع إخفاقات الأبناء ويفقدون أعصابهم.

ويتضح من الجدول السابق أن أقل الإخفاقات شيوعًا في أساليب تربية الأبناء "حرق الأبناء بأعقاب السجائر" حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة وبوزن نسبي (48%) ويمكن تعليل ذلك بأن مثل هذا السلوك يتنافى بشدة مع تعاليم الدين الإسلامي الذي لا يجيز حرق الإنسان بالنار، ويلي هذا الاخفاق من حيث الشيوع "إحراق ملابس وكتب الأبناء" حيث احتلت المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (46%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل هذا السلوك تجاه الأبناء يعد عدوانًا صارخًا في حقهم يمكن أن يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء، وقد نهى القرآن الكريم عن إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم، كما أن في هذا الأسلوب عقابًا غير مباشر للآباء أنفسهم من حيث كونهم يتحملون نفقات إضافية لتعويض الأبناء ما افتقدوه من ملابس وكتب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها .

جدول رقم (5): ترتيب فقرات المجال الثالث "إخفاقات الآباء في العلاقة مع الأبناء" تنازليًا

#	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية.	2.1	0.70	%72	متوسطة
2	عدم الاستماع لهموم الأبناء.	2.1	0.81	%71	متوسطة
3	الدعاء على الأبناء بالهلاك.	2.0	0.83	%68	متوسطة
4	التفرقة والتمييز بين الأبناء.	2.0	0.82	%67	متوسطة
5	حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	2.0	0.76	%66	متوسطة
6	المبالغة في تدليل الأبناء.	2.0	0.76	%65	متوسطة
7	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	1.9	0.68	%63	متوسطة
8	الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء.	1.6	0.75	%62	متوسطة
9	السخرية والاستهزاء بالأبناء.	1.8	0.77	%60	متوسطة
10	الكذب على الأبناء.	1.8	0.79	%60	متوسطة
11	توجيه الاتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة	1.8	0.75	%59	متوسطة
12	تعمد إحراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف.	1.8	0.80	%59	متوسطة
13	إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال.	1.7	0.69	%56	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الإخفاقات شيوعًا في علاقة الآباء مع الأبناء "إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية " حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأولى بوزن نسبي (72%) ويعزو الباحث ذلك إلى انشغال الآباء بالعمل خارج البيت ومكوثهم مدة طويلة بعيدًا عنه وذلك بسبب ظروف الحياة الاقتصادية والحاجة لأكثر من عمل واحد من أجل توفير احتياجات الأسرة، إضافة لعمل بعض الآباء في الأراضي المحتلة عام (1948) مما يحتم عليهم المبيت في مكان العمل طوال الأسبوع، وبالتالي الغياب عن المنزل. كما أن كثيرًا من الآباء لا يقدرون حاجة الأبناء إلى التواصل لمدة كافية مع الآباء وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (**Mountrose, 1999**) من أن الآباء لا يقضون وقتًا كافيًا ونوعيًا مع الأبناء، ويلي هذا الخطأ في العلاقة مع الأبناء "عدم الاستماع لهموم الأبناء" حيث احتلت الفقرة الدالة عليه المترية الثانية بوزن نسبي (71%) وهذه النتيجة مرتبطة بالفقرة الأولى ومترتبة عليها إذ كيف سيستمع الآباء لهموم الأبناء وهم لا يجلسون معهم مدة كافية ، فضلًا عن أن الآباء لديهم همومهم المتعلقة بظروف الحياة القاسية التي يعاني منها غالب أفراد المجتمع الفلسطيني، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة روزنبرج (**Rosenberg, 2006**) من أن الآباء لا يستمعون بصورة جيدة إلى ما يقوله الأبناء نتيجة انشغالهم بتوفير احتياجات الأسرة المادية وقضاء معظم الوقت باستخدام التلفاز والإنترنت والواجبات الاجتماعية المترتبة على الآباء.

ويتضح من الجدول السابق ، أن أقل الإخفاقات شيوعًا في علاقة الآباء مع الأبناء هي "تعمد إحراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف" حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (59%) ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل هذا السلوك له آثاره المدمرة على الأبناء إذ يسبب لهم ألمًا نفسيًا كبيرًا ، فضلًا عن كونه سلوكًا مخجلًا يعرّض الآباء للانتقاد المباشر من قبل الآخرين، كما أنه يتناقض مع طبيعة الآباء الذين – وغالبًا – ما يفتخرون بأبنائهم ويحبون أن يظهروا أمام الآخرين على أفضل صورة، ويلي هذا الإخفاق في مجال العلاقة مع الأبناء "إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال" حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56%) ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل هذا السلوك يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء إلى حد كبير ويؤدي إلى شعور الأبناء بالإحباط والاكتئاب والشعور بالظلم، كما أنه قد يرسخ لديهم صورة سلبية عن الذات، تحد من فرص النمو السليم لديهم، وتقف حجر عثرة أمام الرغبة الذاتية في إصلاح النفس وتعديل السلوك .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)؟

وقد قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (**T-Test**) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين متوسطات آراء عينة الدراسة حول إخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث) وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): نتائج اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستجابة على بنود الاستبانة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع لاجتماعي	عدد الأفراد	المتوسط لحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة ت لمحسوبة	قيمة ت لجدولية	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	70	29.9	6.53	1.403	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	إناث	76	28.4	6.79			
الثاني	ذكور	70	25.7	7.70	1.336	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	إناث	76	24.1	6.65			
الثالث	ذكور	70	25.1	6.92	0.559	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	إناث	76	24.5	7.46			
المجموع لكلي	ذكور	70	80.7	19.63	1.190	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	إناث	76	76.9	18.95			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة في كل مجال من المجالات والمجموع الكلي للمجالات أقل من قمية "ت" الجدولية (1.645) وذلك عند درجة حرية (143) ومستوى دلالة (0.05)، وعليه لا يوجد فروق في كل مجال من المجالات الثلاثة وكذلك في مجموع المجالات بين عينة الدراسة لكل من الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة شيوع إخفاقات الأسرة في تربية الأبناء وتدلل هذه النتيجة على أن الآباء وهم يمارسون الإخفاقات في تربية الأبناء لا يفرقون بين الذكور والإناث، فالإخفاق ناتج عن عدم وجود الوعي التربوي الكافي لديهم وليس ناتجًا عن موقف سلبي تجاه أي من النوع الاجتماعي، كما أن عينة الدراسة المكونة من الذكور والإناث، وهم في العادة على درجة من الوعي بمعايير السلوك التربوي السليم تجاه الأبناء ولذا توافقت استجاباتهم على مفردات الاستبانة التي احتوت على إخفاقات واضحة وصارخة، ليس من المنطق الاختلاف عليها.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي نصه "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير التخصص (دراسات إنسانية، دراسات علمية، دراسات عليا)؟"

وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي "**One Way Anova**" وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاثة وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات التخصص

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	2	646.45	323.23	7.937	دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)
	داخل المجموعات	142	5782.79	40.72		
	المجموع	144	6429.24			
الثاني	بين المجموعات	2	523.71	261.86	5.353	دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)
	داخل المجموعات	142	6946.31	48.92		
	المجموع	144	7470.03			
الثالث	بين المجموعات	2	402.25	201.12	4.065	دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)
	داخل المجموعات	142	7026.13	49.480		
	المجموع	144	7428.37			
مجموع المجالات	بين المجموعات	2	4647.25	2323.63	6.725	دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)
	داخل المجموعات	142	49067.30	345.544		
	المجموع	144	53714.55			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) وذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة والمجموع الكلي للاستبانة، وعليه فقد وجد فروق في تقدير أفراد العينة لإخفاقات الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير التخصص.

ولمعرفة لصالح أيٍّ من المستويات الثلاثة تعزى هذه الفروق، قام الباحث باستخدام اختبار شيفية "**Schaffee**" للتأكد من دلالة المستويات وهي كالآتي:

جدول رقم (8): دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة لإخفاقات الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء

المجال	التخصص	العدد	دراسات إنسانية (29.48)	دراسات علمية (26.72)	دراسات عليا (32.03)
الأول	دراسات إنسانية (29.48)	**62**	-	2.759	2.545
	دراسات علمية (26.72)	**52**	-	-	*5.303
	دراسات عليا (32.03)	**32**	-	-	-

جدول رقم (9): دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة لإخفاقات الآباء في أساليب تربية الأبناء

المجال	التخصص	العدد	دراسات إنسانية (24.71)	دراسات علمية (22.90)	دراسات عليا (27.70)
الثاني	دراسات إنسانية (24.71)	**62**	-	1.823	2.981
	دراسات علمية (22.90)	**52**	-	-	*4.803
	دراسات عليا (27.70)	**32**	-	-	-

جدول رقم (10): دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة لإخفاقات الآباء في العلاقة مع الأبناء

المجال	التخصص	العدد	دراسات إنسانية (25.00)	دراسات علمية (22.91)	دراسات عليا (27.10)
الثالث	دراسات إنسانية (25.00)	**62**	-	2.093	2.103
	دراسات علمية (22.91)	**52**	-	-	*4.195
	دراسات عليا (27.10)	**32**	-	-	-

جدول رقم (11): دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة في المجموع الكلي للاستبانة

المجال	التخصص	العدد	دراسات إنسانية (79.19)	دراسات علمية (72.52)	دراسات عليا (86.82)
المجموع الكلي	دراسات إنسانية (79.19)	**62**	-	6.674	7.628
	دراسات علمية (72.52)	**52**	-	-	*14.302
	دراسات عليا (86.82)	**32**	-	-	-

يتضح من الجداول السابقة للمجالات الثلاثة والمجموع الكلي للاستبانة أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للإخفاقات الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير التخصص (دراسات إنسانية، ودراسات علمية، ودراسات عليا) فقط بين الكليات من تخصص دراسات علمية ودراسات عليا وذلك لصالح تخصص الدراسات العليا، مما يدلل على أن طلبة الدراسات العليا أكثر تحسسًا وإنكارًا لإخفاقات الأسرة في تربية الأبناء من طلبة الدراسات العلمية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استجابات طلبة الدراسات العلمية جاءت في ظل تفهمهم وإدراكهم للعوامل والظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والتي تشكل ضغطًا نفسيًا على الآباء، مما جعلهم أقل انتقادًا وأكثر تعاطفًا مع الأبناء.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع الذي نصه " هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للإخفاقات الأسرية الشائعة في تربية الأبناء يعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)؟ " .

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي "**One Way Anova**" وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الأربعة وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات المستوى التعليمي للأبوين

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	3	91.148	30.383	0.676	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	داخل المجموعات	141	6338.09	44.951		
	المجموع	144	6429.24			
الثاني	بين المجموعات	3	240.349	80.116	1.563	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	داخل المجموعات	141	7229.68	51.274		
	المجموع	144	7470.028			
الثالث	بين المجموعات	3	179.991	59.997	1.167	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	داخل المجموعات	141	7248.38	51.407		
	المجموع	144	7428.37			
مجموع المجالات	**بين المجموعات**	**3**	**1146.024**	**382.008**	**1.025**	غير دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)
	داخل المجموعات	**141**	**52568.527**	**372.826**		
	المجموع	**144**	**53714.55**			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة والمجموع الكلي للاستبانة وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للإخفاقات الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن مكان سكن الآباء ليس له علاقة على استجاباتهم وخاصة في ظل ثورة المعلومات حيث أصبحت الاختلافات بين الآباء حسب مكان السكن غير موجودة كون أن العالم أصبح قرية صغيره بفعل التكنولوجيا.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس الذي نصه: "ما الأسباب التي تقف وراء ممارسة الأسرة لإخفاقاتها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟ "

وللوقوف على الأسباب التي تقف وراء وقوع الآباء في إخفاقات فيما تخص تربية الأبناء، قام الباحث بترتيب الأسباب التي أدلى بها أفراد العينة وفقًا للنسب المئوية وتكراراتها.

جدول رقم (13): الأسباب التي تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء

#	البند	النسبة المئوية
1	الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون	%48
2	ضعف الوازع الديني لدى الآباء والأمهات	%42
3	انشغال الوالدين بوظائفهم وتركهم للعناية الحقيقية الشاملة الأبناء	%38
4	تدني المستوى التعليمي لدى الآباء والأمهات	%36
5	عدم المعرفة في طرق التربية السليمة للأبناء في كل مرحلة من مراحل النمو	%34
6	المشاكل العائلية التي تعيشها الأسر (أمثلة: عدم الاحترام المتبادل بين الوالدين أو عدم التوافق أو فارق السن بينهم ...)	%25
7	التدني في المستوى الثقافي عند الآباء والأمهات	%20
8	كثرة عدد أفراد العائلة	%18
9	الفجوة الثقافية بين الأجيال في تربية الأبناء وعدم ملائمة بعض العادات والتقاليد (مثال: تقليد الأجداد في التربية)	%16
10	عدم فهم الآباء والأمهات للأبناء وعدم متابعتهم	%15
11	التمييز في المعاملة بين الأبناء أو مقارنتهم بغيرهم	%14
12	الخوف أو التساهل الشديد (التدليل) في تربية الأبناء	%13
13	تأثير التكنولوجيا والإنترنت والإعلام على سلوك الأبناء	%12
14	تدخل أطراف خارجية (غير الآباء والأمهات) في تربية الأبناء أو تقليد بعض الأسر للآخرين في تربية الأبناء	%10
15	عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار وتحميلهم المسؤولية	%08
16	تعدد الزوجات والطلاق في العديد من الأسر	%06
17	عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال	%03
18	نظرة الوالدين المثالية لمستقبل أولادهم والحرص الشديد على أن يكونوا في أفضل حال	%02

تبين من خلال الجدول السابق أن من أكثر الأسباب التي تقف وراء ممارسة الآباء لإخفاقهم في تربية الأبناء هي "الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (48%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إحساس أفراد العينة المرهف وتفاعلهم وتأثرهم بالظروف القاسية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بمجمله، في ظل الحصار الظالم والإرهاب الصهيوني المتواصل والذي يشكل نوعًا من الضغط النفسي على الآباء فيتصرفون بطريقة سلبية تجاه الأبناء ويرى الباحث أن هذه الظروف الصعبة التي يكتوي بنارها الجميع، يفترض أن تحفز الآباء إلى مزيد من العناية والتعامل برفق مع الأبناء وليس العكس حتى يقدموا الدعم النفسي المطلوب للأبناء ويوفروا المناخ الصحي لنموهم على أفضل وجه ممكن .

ويلي هذا السبب في الترتيب "ضعف الوازع الديني لدى الآباء والأمهات" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (42%) ومن الطبيعي أن ضعف الالتزام الديني لدى الآباء، يؤثر سلبًا على أداءهم التربوي، فالدين هو المحفز على الرعاية السليمة للأبناء وهو من أكبر عوامل الاستقامة واتباع الأفضل لتضمنه تعاليم واضحة ومحددة فيما يخص تنشئة الأبناء وتربيتهم.

ويتضح من الجدول السابق أيضًا، أن من أقل الأسباب المسؤولة عن ممارسة الآباء للإخفاقات في تربية أبنائهم "عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال" حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (03%) ويعزو الباحث ذلك إلى المؤسسات المجتمعية المعنية بتربية الطفل يفترض أن تقوم بتوعية الآباء وتنمية قدراتهم في مجال رعاية الأبناء، ويأتي تقصيرها هنا نتيجة تركيزها على العمل الإغاثي العاجل وتقديم الخدمات الصحيحة لأطفال فلسطين الذين يعانون من الاحتلال، ويأتي في المرتبة الأخيرة من الأسباب التي تقف وراء ممارسة الآباء للإخفاقات في تربية الأبناء "نظرة الوالدين المثالية لمستقبل أولادهم والحرص الشديد على أن يكونوا في أفضل حال"، وقد حصلت على نسبة (02%) وهذه النتيجة تبدو منطقية لأن حرص الآباء الزائد على أبناءهم ورغبتهم الجادة في أن يكونوا على أحسن حال، يفترض أن يكون دافعًا ومحفزًا قويًا على الالتزام بمعايير السلوك التربوي الصحيح تجاه الأبناء والقيام برعايتهم بطريقة جيدة، حتى تتحقق طموحاتهم وأمنياتهم في الأبناء .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تدريس مساق خاص بالحياة الأسرية وتربية الأبناء من خلال الجامعات الفلسطينية، لتوعية الشباب المقبلين على الزواج بواجباتهم التربوية تجاه الأبناء وإعدادهم ليكونوا آباء جيدين في المستقبل.
- تكليف المحاكم الشرعية بعقد دورات عن الحياة الأسرية وتربية الأبناء، وإلزام المقبلين على الزواج بالالتحاق بتلك الدورات.

- تخصيص برنامج عبر التلفاز والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، خاص بالحياة الأسرية وتربية الأبناء يناقش قضاياها ويصحح مسارها ويطور أداءها.
- تزويد الآباء بأداة لتقويم ممارساتهم في تربية الأبناء وتدريبهم على استخدامها والاستفادة من نتائجها.
- إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه وإرشاد الآباء فيما يخص تربية الأبناء وخاصة في كل من المحاكم الشرعية والمحاكم المدنية.
- عقد المزيد من ورش العمل والأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية لمعالجة موضوع الحياة الأسرية وتربية الأبناء بكل جوانبه وأبعاده.
- يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:
  - أثر سوء التوافق بين الزوجين على تربية أبنائهم.
  - الآثار المترتبة على سوء معاملة الآباء لأبنائهم.
  - أثر برنامج مقترح على تطوير أداء الآباء في مجال تربية الأبناء.
  - الإخفاقات الأسرية في مساندة التعليم المدرسي.

المصادر والمراجع:

- بوقرن، وهاب (2008م). **مسئولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة، رسالة ماجستير**، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة، المدينة المنورة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018م). **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**، رام الله، فلسطين.
- سليم، كريمة (2010م). **انتشار ظاهرة إتلاف الممتلكات المدرسية**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التاسع للتنظيمات المدرسية والمجتمعية بمنطقة حولي المنعقد في الفترة من (8-5) ابريل.
- مسلم، أشرف (2003م). واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والآباء في الأسرة الفلسطينية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى.
- مهدي ناصر (2003م). التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على لإخفاقات الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2018م). **ملخص عام لإحصاءات مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني للعام الأكاديمي (2018/2017م)**، رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- **Parenting http://www.drphil.com/article/250, McGraw, Phil. Accessed 2006 September 16.**
- **Common Misrepresents Parents Make, Rosenberg N.10 http://www.parenthood.com/articles.htm?articleid=1749, Accessed July 2006.**

Making the Case for Civic Education: Educating Young People for Responsible Citizenship, Branson, M. (2001). Presented to the Conference for Professional Development for Program Trainers

[1] النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ص14.

[2] انتشار ظاهرة إتلاف الممتلكات المدرسية، كريمة سليم.

[3] مسئولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة، وهاب بوقرن.

[4] واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والآباء في الأسرة الفلسطينية، أشرف مسلم. ص 213.

[5] التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على لإخفاقات الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، مهدي ناصر.

[6] ملخص عام لإحصاءات مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني للعام الأكاديمي (2018/2017م)، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ص18.

[7] مسلم بن الحجاج،634/3.